

مقدمة موضوع عن النحل وأهميته

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون، وأبدع في خلق العديد من المخلوقات الحيّة التي تنتمي لفصائل حيوانية منها ذات النفع والفائدة للكون وللإنسان، ومنها النحل الذي ينتمي لفصيلة الحشرات، ذات رتبة غشائيات الأجنحة، والمعروف عنها بأنّ هذه الفصيلة تعيش ضمن نظام اجتماعي ضخم، يقوم على مبدأ التعاون والتكاتف بين أفرادها، لتشكيل مجتمع منضبط يقوم بعمله بإنتاج العسل ذو الفائدة للبيئة، وللإنسان البشري.

موضوع عن النحل وأهميته

ينتمي النحل لفصيلة الحشرات من رتبة غشائيات الأجنحة، وتحمل الاسم العلمي "Anthophila" من أكثر الكائنات التي تعمل على تحقيق الفائدة للإنسان وكذلك للبيئة، لديها أنواع عديدة تصل لما يُقارب عشرون ألف نوع، وتتواجد بشكل كبير في جميع قارات العالم، حيث يعيش النحل ضمن مجتمعات إلا أنّ البعض منها يُفضّل الانعزالية، وندناول في موضوعنا التالي أبرز المعلومات التي تتعلّق بالنحل:

حياة النحل وتكوينه

للنحل أنواع عديدة وجميعها تصنف ضمن رتبة غشائيات الأجنحة، وتختلف تبعاً لأحجامها وأشكالها وألوانها، ينتشر النحل بجميع أشكاله في كافة قارات العالم ما عدا القطب الجنوبي، وتختلف في أنماط البيوت، من المعروف عن النحل بأنّها تعيش ضمن جماعات متكاتف ومتعاونة لإنتاج العسل وتلقيح الأزهار، إلا أنّ بعضاً منها يُفضل ان يبقى معزولاً، لجميع أنواع النحل زوجان من الأجنحة، بحيث تكون الأجنحة الخلفية أصغر من الأمامية، إنّ الغذاء الرئيسي للنحل هو الرحيق وحبوب الطلع، وتكمن مهمتها البيئية بأنّها المسؤولة عن تلقيح ٨٠% من النباتات المزهرة، و ٧٥% من أشجار وخضراوات.

مما يتكون جسم النحل

ينقسم جسم النحلة لثلاثة أجزاء، وهي الرأس والصدر والبطن، تمتلك النحلة ٥ أعين، كما وأنّ لجميع أنواع النحل قرنا استشعار مُقسمة ل ١٣ جزء عند الذكور، و ١٢ جزء عند الإناث، كما يوجد أبرة خاصة بالإناث فقط، يختلف النحل في أحجامه حيث يتراوح ما بين ٢ ملم إلى ٣٩

لملم تقريباً، وتكون الملكة بحجم كبير نظراً لامتلأ مبايضها بالبويضات، التي تضعها في التجاويف السداسية المصنوعة من الشمع، حيث يبلغ طول الملكة ١٨ إلى ٢٠ ملليمتر تقريباً، وتتميز الملكة بأداة اللسع التي تستطيع استخدامها عدّة مرات للدفاع عن نفسها، على عكس بقية النحل التي تستخدمها مرّة واحدة، أمّا عن طول النحلات العاملات فيبلغ حوالي ١٤ إلى ١٥ ملليمتر، وطول الذكر ١٦ ل ١٨ ملليمتر.

تنظيم الخلية

يُعرف النحل بخلاياه المتعاونة والمُرتبة، فهي من تقوم بإنشاء وتصميم الخلية بشكلها السداسي، حيث في كلّ خلية من خلايا النحل يوجد ملكة واحدة، ومئات الذكور، وعشرات الآلاف من النحلات العاملات التي تقوم بإنتاج العسل وشمع العسل، وكذلك تتوزّع مهام النحلات ما بين رعية اليرقات، و تنظيف الخلية، وغذاء الملكات، بينما تتمثل مهمة الذكور بتخصيب الملكة والذين يموتون بعد التزاوج مباشرة، ويتم تجديد الملكة عن طريق قتال بين الخاطبين الملكيين.

كيفية إنتاج النحل للعسل

يتكون جسم النحلة من خرطوم شافط تقوم من خلاله بجمع الرحيق من الأزهار، وتستخدم أرجلها الخلفية لمساعدتها في حمل حبوب الطلع، وحتى تستطيع النحلة إنتاج العسل تقوم بزيارة أكثر من مليون زهرة، وبعدها تقوم بفرق عاملات بالتهوية على رحيق الأزهار في الخلية حتى يصل للتركيز المطلوب، وفور امتلاء العين السداسية بالعسل تقوم الفرق العاملة بتغطيته بطبقة شمعية رقيقة، والجدير بالذكر بأنّ خواص العسل يختلف باختلاف المزارع البيئية التي تقوم النحلة بجمع الرحيق منها، فبعض العسل يحمل اللون القاتم، وبعضه يحمل اللون الفاتح، ومنه ما يكون لونه باهتاً.

ما هي ظاهرة السكر عند النحل

للنحل ظاهرة غريبة تُدعى بظاهرة السكر، حيثُ تتناول خلاله النحل مادة تُنتجها الثمار الناضجة في الطبيعة بعد تخمرها، وتُدعى المادة بإثانول، فتستمر النحلة بحالة سكر تماماً لمدة أربع وعشرون ساعة، تُصبح خلالها النحلة مؤذية، وقد تتسبّب في تسمّم العسل إذا صبّت فيه من عسلها الذي تحمله، وهُنا يأتي دور ما يُدعى بحراس الخلية التي تتحسّس أعراض السكر لدى النحلة، فلا تسمح لها بالدخول للخلية إلا بعد زوال الأعراض بشكل كامل عنها.

ما هي أنواع النحل

للنحل أنواعٌ مختلفة، والتي تندرج وفق التالي:

نحل العسل الأوروبي وهو النوع الذي يتميز بكمية انتاجه للعسل، والذي يُعتبر النوع الأفضل من النحل.

النحل الكرينيولي الفرنسي.

النحل غير اللاسع.

النحل الهندي.

النحل القزم.

الفصيلة العالمية.

النحل الجبلي، والنحل اليميني من أشد النحل عداءً.

النحل الطنان.

نحل النجار.

أهمية النحل للإنسان وللبيئة

يُشكّل النحل أهمية كبيرة على الحياة البيئية بدورها الطبيعية، وكذلك على حياة الإنسان، حيث يقوم النحل على تأمين عملية التلقيح للأزهار وذلك عبر انتقاله من زهرة إلى أخرى لينقل بذلك حبوب الطلع عبر أقدامه لبقية الأزهار، أمّا عن أهميته في حياة الإنسان، فيقوم النحل بإنتاج أكثر الأغذية الصحية التي ذكرها سبحانه في كتابه الحكيم حينما قال: {فيه شفاءٌ للناس}، حيث تدخل منتجات النحل بجميع مُسمياتها من (العسل، شمع العسل، العكبر، هلام الملكي) في الطب البديل، لما تحمله من فوائد عظيمة لتقوية الجهاز المناعي لجسم الإنسان، وحسب دراسات علمية حديثة فإنّ منتجات النحل المُختلفة لها دورٌ بارزٌ في الوقاية من مرض السرطان.

كيفية العلاج بقرصة النحل

عندما يشعر النحل بأنّه مُعرضًا للخطر، فإنّ الانثى تقوم باللسع، وقد اثبتت الدراسات الحديثة بأنّ لقرصة النحل فوائد تحملها للإنسان، وباتت من وسائل الطب البديل، وذلك لأنّ سم النحل أو ما يُسمى ب الزعاف يحمل قيمة علاجية لكثير من الأمراض المزمنة لدى الإنسان، بالإضافة لذلك فإنّ لدغة النحلة تؤدي بالضرورة لتنشيط الدورة الدموية، وزيادة نشاط الجسم وحيويته.

كيفية المحافظة على النحل

إنّ النحل من المخلوقات الأكثر فائدة للحياة الإنسانية، وكذلك للبيئة، فمن الضروري الإشادة بوسائل المحافظة عليهم، وحمايتهم من خطر الانقراض، حيث يتم ذلك بوسائل عديدة، والتي منها:

المحافظة على الأراضي التي تتميز بوجود أزهار عديدة ومتنوعة.
دعم مربين النحل بالتوعية لطرق العناية السليمة لهم.
الإكثار من زراعة أزهار الرحيق في المكان التي تتواجد فيه خلايا النحل.
خاتمة موضوع عن النحل وأهميته

نصل إلى نهاية موضوعنا، حيث تعرفنا ضمن فقراته لأبرز المعلومات التي تتعلّق بالنحل، لضرورة التوعية لأهمية تواجد هذا النوع المفيد من الحشرات، وسُبل المحافظة عليه وخاصة بعد موت العديد من مستعمرات النحل بشكل متكرر، والذي يعود ذلك لأسباب عديدة، تتمثل بالمبيدات الحشرية، وكذلك تراجع الزراعة وانهيارها، وغيرها العديد، فلا بُدّ من طرق توعية نحفظ بها ما تبقى من هذه المخلوقات التي تُضيف للعالم فائدة عظيمة.